# الباثولوجيا مناهج التعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

أ. بتول محسني راد

## الملخص

**اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية وذات تاريخ طويل، ساهمت على مدى قرون طويلة في بناء الحضارة والثقافة الإنسانية وتنميتها، ليس فقط باعتبارها اللغة الخالدة لخلود القرآن الكريم، بل محور العلوم و الثقافات والنشاطات الاسلامية، لغة تملك كل مقومات الهيمنة على اللغات الأخرى. نظرًا للأهميّة الّتي تحظى بها اللّغة العربية في العالم والتحديات التى تواجهها في العصر الحالي، تتبيّن أهمية مناهج تعليمها.**

**يتناول هذا المقال جانبا مهما من واقع تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها،وهى تشمل أسباب ضعف اللغة لدى طلابنا فى الجامعات والموسسات، استثمار اللسانيات في تعليم اللغة العربية وتعلمها، تبيين استراتيجية تعليم اللغة العربية، وأهم الاتجاهات المعاصرة في تعليم اللغة العربية وتعلمها، وسنصل إلى أن المناهج المقررة لدراسة اللغة العربية لا تساعد على توصيلها سلسة وجاذبة،ومناهج تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في حاجةٍ ماسّة للتطوير والتجديد،في العصر الذي نعيش فيه هو عصرالتغييرالعلم والتكنولوجيا . منهج البحث: يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي.**

### المقدمة

اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية وأهمّ مقومات الثقافة الاسلامية، وأكثر اللغات الإنسانية ارتباطا بالحضارة والعلوم المختلفة؛ صمدت أكثر من سبعة عشر قرناً، سجلاً أميناً لحضارة والثقافة وتقود ركب الحضارة التي سادت الأرض. ولكن في عصرنا هذا، عصر المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا الحديثة، ضروري أن نسأل أنفسنا؛ أين موقع اللغة العربية في ظلّ التطورات والتغييرات التي تشهدها العالم؟هل مازلنا نعتمد على أساليب التقليدية في تعليم اللغة العربية؟ أ نهتم بحفظ اللغة العربية من جملة مخاطر ومصاعب التي تهدد كيانها، سيما عند الناطقين بغيرها؟ لماذا المشكلة ضعف مستوى الطلاب في تعليم اللغة العربية ازداد تعقيدا رغم الدراسات والبحوث واقامة الندوات والموتمرات؟ هدفت هذه الدراسة لتعبير عن هذه المشاكل وعرض مقترحات والمناهج الجديدة في تعليم اللغة.

### مشكلة البحث

معرفة سبب رئيسي لانخفاض مستوى مهارات التدريس لدى فئة من معلمي اللغة العربية، وبالتالي انخفاض مستوى إتقان مهارات اللغة العربية لدى المتعلمين.

مناهج تعليم اللغة العربية ومحتوي برامج للناطقين بغيرها، بعيدة عن الواقع المعاصر محتوىً، لغةً وثقافةً.

قلة وسائل والتقنية التعليم في المنهج والتدريس.

### أهداف البحث:

كشف عن مضامين الكتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

مشكلات والتحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية .

معرفة أقرب وأفضل طرق تعليم لتقويم ألسنة الطلاب وصقل أذواقهم الأدبية وعصمتهم من الخطا في ضوء توازن لغوي بين الماضي والتزام بالحاضر.

### أهمية اللغة العربية

إن اللغة ليست مجرد ألفاظ والتراكيب وأساليب انما هي نمط تفكير وروية للحياة والعالم.

إن لِلُّغة قيمة جوهرية في حياة كل أمة،وهي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم.و الترسانة التي تحمي الأمة وتحفظ هويتها وثقافتها وتاريخها، وتحميها من الضياع والذوبان في الحضارات والأمم الأخرى. واللغة العربية هي العروة الوثقى التي تجمع بين الشعوب الإسلامية. أوسع لغات العالم بالمفردات وبحر زاخر من الألفاظ والمعاني والتراكيب(التربية والثقافة

والتكنولوجيا:احمد على:١٨٢).

**العوامل الرئيسى لإهتمام بهذه اللغة، وتحسين مناهج تعليمها :**

أولا: الإقبال المتزايد ومنقطع النظير على تعليم اللغة العربية من قبل الناطقين بغيرها بدوافع المتنوعة؛ السياسية، الدبلوماسية، الاقتصادية،الدينية،ال ثقافية،والعولمية.

ثانيا: تواجه العالم بشكل عام والمجتمع العربي بشكل خاص تحديات متزايدة ومتسارعة نتيجة التطورات السريعة في شتى الميادين وعلى وجه الخصوص الميدان العلمي وتكنولوجي التي شهدها العالم.

ثالثا: الحاجة الماسة في الوقت الحاضر إلى التواصل الثقافي والحضاري بين مختلف الحضارات والثقافات، وهذا الامر لا يتحقق الا بتطويراللغة من خلال استخدام الوسائل والتكنولوجيا الحديثة في التدريس.

رابعا: تلبية احتياجات ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء التجارب التعليمية التقنية الناجحة والمعايير المعتمدة عالميا.

قبل علاج وبحث عن مناهج الجديد، لابد من معرفة أسباب ضعف تعليم اللغة العربية:

**مظاهر ضعف اللغة العربية**

×-عدم التحدث باللغة العربية الفصحى في الموسسات الحكومية وغير الحكومية في البلدان العربي.

-× التكلم باللغة الاجنبية في كثير من الجامعات الدول العربية وعدم التزام التكلم باللغة الفصيح.

-× ضعف إعداد معلمي اللغة وتخلّف طرائق تدريس اللغة بشكل عام واللغة العربية بشكل خاص.

فلا يلتزمون بلفصيح اثناء ذراستهم، ويستخدمون اللهجةالمحلية وذلك يعود لسببين:

١-عدم اهتمامهم بالعربية الفصيحة.

٢- عدم إلمامهم بقواعدو أصول اللغة العربية.(محمد على، محمود ابراهيم، واقع العربية اليوم، ٦:٢٠٠٦)

-× عدم بناء المناهج على أسس علمية موضوعية، يتجلى السكون والجمود في منهجية التناول والتحليل.

-× افتقار المناهج البحث الجديدة وقد غرق جانب كثير منها في حال السكون والركود وبعيدة عن الواقع المعاصر،محتوىً لغةً وثقافةً.( ريتشاردز،جاك تطوير مناهج تعليم اللغة، ترجمة ناصر غالي، وصالح الشويرخ، جامعة الملك سعود ٢٠١٢).

ازدحام النحو والصرف واضطرابها ومناهج جافها، في مختلف المستويات من مستوى التعليم االبتدائي إلى مرحلة التعليم العالي.

ابتعاد عن استخدام الوسائل التكنولوجية في تعليم اللغة.

عدم اهتمام مُعظم مجالات البحث العلميّ في استخدام اللّغة العربيّة كلغة خاصّة في الأبحاث الأكاديميّة والعلميّة.

قلّة اهتمام التّكنولوجيا الحديثة في اللّغة العربيّة وافتقار ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى برنامج إلكتروني شامل ومتكامل.(حمدان، محمدزياد: وسائل وتكنولوجيا التعليم: ١٩:١٩٨٦)

مناهج تعليم اللغة العربية لا يخرج القاريء المناسب للعصرويستلزم ذلك تأهيل علميّاً وعمليّاً.

**الاستراتيجيات الحديثة في تدريس اللغة العربية للناطقين بها وبغيرها**

الحضارة لاتبني من دون نهضة لغوية، إنّ تطوّر أيّ علم، وتقدّم أيّ حضارة لا يتحقّق إلاّ بحصيلة التقدّم الفكري المُقنّن، والتّخطيط المنهجي المُسبق، سواء كان في مجال العلوم الطّبيعية أو العلوم الإنسانية، المبني وفق مناهج وأسس علمية هادفة ودقيقة ومنظمة.على هذا الاساس لابد من اعادة النظر وتنوع استراتيجيات في المناهج والمهارات، وبيان خطوات تصميم ها في ظلّ المعايير العالمية لأن الاهتمام باللغة العربية تعلماً وتعليماً هو اهتمام بالتراث.

الاستفادة من تجارب الأمم المتقدمة في تطويروالوسائل وطرائق التدريس والترجمة.

تقديم نماذج تطبيقية لمتعلمي اللغة العربية. تقديم تعليم إلكتروني متكامل وعصري وتفاعلي للعربية لغير الناطقين بها. معايير اختيار معلّمي اللغة العربية وإعدادهم وتدريبهم.

عرض خبرات وتجارب في التعليم المتطور وتقنياته ووسائل تقويمه في مجال اللغة العربية.

الإفادة من التّقنيات الحديثة وعرض التّجارب النّاجحة في خدمة اللغة العربيّة علميّاً وإعلاميّاً. عرض وتحليل القضايا ذات الاهتمام باللغة العربية وآدابها من

منظور علمي.

كسر السكون والركود في مناهج تعليم اللغة العربية.

نشر اللغة العربية وتعزيز دورها ومكانتها المتميزة بوصفها لغة عالمية.

تعزيز التواصل الثقافي والحضاري بين مختلف الحضارات والثقافات.

تقديم اللغة العربية للمتعلمين من الناطقين بغيرها ضمن سياقها المعياري الفصيح المعاصر، وفي بعدها الحيوي الوظيفي، وربط تعلمها بالحياة.

استثمار اللسانيات الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

تطبيقات وظيفيّة في تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها.

## النتيجة

اللغة والأدب العربي الأمانة اليوم في أعناقنا،والتقاعس عن خدمة اللغة والأدب االيوم يوثر على مستقبل الأجيال القادمة.مشكلة تعانيها البلدان العربية وغير العربية، ضعف مستوى الطلاب في تعليم اللغة العربية رغم اقامة الندوات والموتمرات وكتابة المقالات والبحوث كثيرة. ولكن كل مظاهر ضعف اللغة العربية في بادي الامر يرجع الى أهل اللغة وثانيهما الى أهل تعليم اللغة. في الواقع اللغة العربية، اللغة الحية، العريقة ،الجميلة، غنية بمفرداتها. ولكن حاليا البلدان العربية لا يساهمون في تطور العلوم المختلفة مثل: العلوم الكيمياء،الفيزياء،والنظريات العلوم الانسانية. إنهم لا يسهمون في إنتاج المعرفة والحضارة الانسانية، هم يستوردون ولا يصدرون، يستهلكون ولاينتجون.على عكس القضية، اللغة الانجليزية لغة العلم والحضارة لانها قويت بقوة أهلها.لأن اللغة تقوى بقوة الأمة وتضعف بضعفها وتقاس بها فاعلية الأمم. نرجو إعادة النظر في أهداف ومناهج تدريس اللغة العربية وتطوير مهاراتها وفق معطيات التكنولوجيا المعاصرة في تجربة ميدانية. تطوير استراتيجيات تدريس اللغة العربية في المدارس والجامعات. تطوير مناهج اللغة العربيّة في ضوء المقاربات الحديثة واحتياجات المتعلّمين. للإقبال على تعلم اللغة من خلال الإحساس بقيمتها، وكنوزها الثمينة.

## المراجع


احمد على،مدكور، التربية والثقافة والتكنولوجيا،القاهرة،مصر، (٢٠٠١).

حمدان،محمدزياد:وسائل وتكنولوجيا التعليم، دار التربية الحديثة، اردن ( ١٩٨٦).

ريتشاردز، جاك ، تطوير مناهج تعليم اللغة، ترجمة ناصر غالي، وصالح الشويرخ، جامعة الملك سعود ( ٢٠١٢).

. رزق، شاكر الاتجاهات الحديثة في تعلّم اللغة العربيّة لغة ثانية، أعمال مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغةً ثانيةً، معهد اللغويات العربيّة، جامعة الملك سعود (٢٠١٤ ).

محمد على،محمود ابراهيم،واقع العربية اليوم،(٢٠٠٦).